

## تاج العروس من جواهر القاموس

وقال ابنُ جندي في المُحتَسَبِ : أما السِّكَّارَى بفتح السين فتَكْسِيرُ لا مَحَالَةَ وكأَنه مُنْجَرَفٌ به عن سَكَّارِينَ كما قالوا : نَدَمَانُ ونَدَامَى وكَأَنَّ أَصْلَهُ نَدَامِينَ كما قالوا في الاسم : حَوَامَانة وحَوَامِينَ ثم إنَّ نَهْمُ أَبدَلُوا النون ياءً فصار في التَّفْذِيرِ سَكَّارَى كما قالوا : إِنْ سَانُ وَأَناسِي وأصلها أَناسِينُ فَأَبْدَلُوا النون ياءً وأَدْعَمُوا فيها ياءً فَعاليل فلما صار سَكَّارَى حَذَفُوا إِحدى الياءِ يَنْ تخفيفاً فصار سَكَّارَى ثم أَبدلوا من الكسرة فَتَحَةً ومن الياءِ أَلْفاً فصار سَكَّارَى كما قالوا في مدارٍ وصحاريٍّ ومعايٍ مدارا وصحارا ومعايًا . قال : وأما سُكَّارَى بالضم فظاهرُهُ أن يكون اسماً مُفْرَداً غير مُكسَّرٍ كحُمَادَى وسُمَانَى وسُلَامَى وقد يجوزُ أن يكون مُكسَّراً ومما جاءَ على فُعَالٍ كالظُّؤارِ والعُرَاقِ والرُّخَالِ إلا أَنَّهُ أَزْثَ بالألفِ كما أَزْثَ بالهاءِ في قولهم : الذُّقَاوَةُ . قال أبو علي : هو جمع نَقْوَةٍ وَأُزْثَ كما أَزْثَ فِعَالٌ في نحو حِجَارَةٍ وَذِكَّارَةٍ وَعِيَّارَةٍ قال : وأما سُكَّارَى بضم السين فاسمُ مُفْرَدٍ على فُعَلَى كالحِيدَلَى والبُشْرَى بهذا أَفتانِي أبو علي وقد سَأَلْتُهُ عن هذا . انتهى . وقوله تعالى " لا تَقْرَبُوا الصَّلَاةَ وَأَنْتُمْ سُكَّارَى " . قال ثعلب : إِنْ زَمَّما قِيلَ هذا قَيْلَ أن يَنْزِلَ تَحْرِيمُ الخَمْرِ . وقال غيره : إِنْ زَمَّما عَنَى هنا سُكَّارَ الذَّوْمِ يقول : لا تَقْرَبُوا الصَّلَاةَ رَوْبَى . والسِّكَّارَى كسِكَّارَى والمِسْكِينُ كَمِنْطِيقٍ والسِّكَّارَى ككَتِفٍ والسِّكَّارَى كصَبُورٍ الأَخِيرَةُ عن ابن الأعرابي : الكَثِيرُ السُّكَّرِ . وقيل : رجلٌ سِكِّيرٌ مثل سِكِّيتٍ : دائمُ السكرِ وأنشد ابنُ الأعرابي : لعمرو بن قميئةَ : .

يا رُبَّ من أسفاهُ أحلامُهُ . . . أن قِيلَ يَوْمًا إِنْ عَمَّرَا سَكَّورَ . وأنشد أبو عمرو له أيضاً : .

إن أكلُ مِسْكِينٍ فلا أَشْرَبُ الوَغَ . . . لَ ولا يَسْلَمُ مني البَعِيرُ وَجَمْعُ السِّكَّرِ ككَتِفِ سُكَّارَى كجمْعِ سَكَّارَانَ لا عَتَقَابِ فَعَلٍ وَفَعْلَانِ كثيراً على كلمة الواحدة . وفي تنزيل العزيز " تَتَّخِذُونَ مِنْهُ سَكَّارًا وَرِزْقًا حَسَنًا " . قال الفراءُ : السِّكَّارُ مُحَرَّرٌ كَكَتِفٍ : الخَمْرُ نفسها قيل أن تُحَرِّمَ والرِّزْقُ الحَسَنُ : الزَّيْبُ والتَّحْمَرُ وما أشبهَهُمًا وهو قولُ إبراهيم والشَّعْبِيُّ وأبي رُزَيْنٍ . قولهم : شَرِبْتُ السُّكَّرَ : هو نبيذُ التَّمْرِ وقال أبو عبيدٍ : هو نَقِيعُ

التمر الذي لم تَمسه النارُ ورُوِيَ عن ابنِ عُمَرَ أنه قال : السِّكْرُ من التَّمْرِ  
وقيل : السِّكْرُ شرابٌ يُتَّخَذُ من التَّمْرِ والكَشُوثِ والآسِ وهو مُحَرَّرٌ  
كَحَرِيمِ الخَمْرِ .

وقال أبو حنيفة : السِّكْرُ يُتَّخَذُ من التمر والكَشُوثِ يُطْرَحَانِ سَافاً  
ويُصَبُّ عليه الماءُ قال : وزعم زاعمٌ أنه رُبِّمَا خُلِطَ به الآسُ فزادَهُ شِدَّةً .  
وقال الزَّمَخْشَرِيُّ في الأساس : وهو أَمَرٌ شرابٌ في الدُّنْيَا . يقال : السِّكْرُ :  
كُلُّ ما يُسَكَّرُ ومنه قول رسول الله ﷺ " حُرِّمَتِ الخَمْرُ بعَيْنِهَا والسِّكْرُ من كُلِّ  
شرابٍ " رواه أحمد كذا في البصائر للمُصَنِّفِ وقال ابنُ الأَثِيرِ : هكذا رواه الأَثَرِيُّ  
ومنهم من يرويه بضمِّ السين وسكون الكاف يريدُ حالة السِّكْرِ أن يجعلون التَّحْرِيمَ  
للسُّكْرِ لا لِنَفْسِ المُسَكَّرِ فيُدْرِكُونَ قَلِيلَهُ الذي لا يُسَكَّرُ والمشهور الأوَّلُ .  
رُوِيَ عن ابنِ عباسٍ في هذه الآية : السِّكْرُ : ما حُرِّمَ من ثَمَرَةٍ . قبلَ أنْ تُحَرِّمَ  
وهو الخَمْرُ والرِّزْقُ الحَسَنُ : ما أُحِلَّ من ثَمَرَةٍ من الأَعْنَابِ والتَّمُورِ  
هكذا أورده المصنف في البصائر . ونص الأَزْهَرِيُّ في التهذيب عن ابنِ عباسٍ : السِّكْرُ : ما  
حُرِّمَ من ثَمَرَتِهَا والرِّزْقُ : ما أُحِلَّ من ثَمَرَتِهَا . وقال بعضُ المُفَسِّرِينَ :  
إنَّ السِّكْرَ الذي في التَّنْزِيلِ هو : الخَلُّ وهذا شَيْءٌ لا يعرفه أهلُ اللُّغَةِ قاله  
المُصَنِّفُ في البصائر .

وقال أبو عبدة وحده : السِّكْرُ : الطَّعَامُ يقول الشاعر :

" جَعَلَتِ أَعْرَاضَ الكِرَامِ سَكْرًا